

نساء رابعة في الصحفية هبة زكريا تسلط الضوء على تهمة المرأة في عهد الانقلاب

الاثنين 14 أغسطس 2023 09:28 م

تقدم الصحفية "هبة زكريا"، وهي شاهد عيان على مذبحة رابعة، تحليلاً مقنعاً للتهمة المزدوج الذي تواجهه الناشطات الإسلاميات في كل من المنابر الإعلامية الوطنية والدولية وبالاعتماد على أبحاثها وخبراتها، تؤكد "زكريا" التناقض في التمثيل والقمع المنهجي الذي تواجهه هؤلاء النساء، مقارنة معاملتهن بالناشطات الأخريات غير المسلمات وفي مستهل حديثها في لقاء مع "ميدل إيست آي"، قالت "زكريا": "تعيش المرأة وضعاً مأساوياً خلال العشر سنوات الماضية، سواء كان القمع واقع عليها أو على أحد أفراد أسرتها". وأردفت: "في الحقيقة، الأحداث بمصر منذ ثورة ٢٥ يناير إلى اليوم - مرة أخرى أكرر - أنها متصلة بشكل كبير". وأضافت: "ثورة ٢٥ يناير، أعطت دفعة للنساء بمصر لتمارس نشاط في بيئة يفترض - وكنا نأمل ونتمنى - أن يكون أكثر حرية وشجع هذا النساء في الأحزاب والقوى السياسية الإسلامية وغير الإسلامية لمحاولة إحداث تغيير". وتابعت: "ما حدث في انقلاب 2013 وما تلاه هو قمع للشعب - لحلم الحرية بشكل أساسي، بل هو عقاب للشعب لأنه حلم بالحرية ولأن المرأة جزء من هذا المجتمع، فكان من الطبيعي أن تتجرع الصورة النمطية والقمع السياسي أيضاً". وأوضحت "زكريا" أن المرأة إعلامياً في المجتمع المصري والعربي والمسلم، تعاني من نوعين من التهميش: تهمة في وسائل الإعلام التقليدية، خاصة الإسلاميات اللاتي يتم تطيرهن بشكل شيطاني أما على المستوى الإعلامي الدولي، يتم تطيرهن بشكل جمعي كأنهن مجرد أرقام أو تابعين للتنظيمات اللاتي ينتمين إليها - الجناح النسائي للإخوان المسلمين أو نساء الإخوان يفعلون وأشارت "زكريا" أنه على العكس من ذلك، يتم ترميز الناشطات في الجماعات اليسارية أو الليبرالية بشكل فردي، وبهذا تحصل على دعم عالمي أكبر، حتى أن الآفة وصلت إلى معتقلات الرأي وفي دراستها لتقديم صحيفة "الجارديان" لناشطات العالم الإسلامي خلال العشر سنوات الماضية، وجدت "زكريا" أن الناشطة الإسلامية الوحيدة التي تم ترميزها بشكل فردي هي "توكل كرمان". ورأت "زكريا" أن هناك منهجية لتلك المؤسسات الإعلامية، ولكن أيضاً هناك تقصير من الناشطات الإسلامية يتمثل في عدم تقديم أنفسهن وذويهم من المعتقلين والمعتقلات بشكل وافٍ إضافة إلى التعقيم ونقص البيانات والقيود المفروضة من قبل الدولة وختمت قائلة: "أحاول منذ سنة أن أبحث عن عدد المعتقلات الدقيق - من لا تزال معتقلة ومن أخلت سبيلها- لكن الأمر شبه مستحيل تقريباً".

<https://www.middleeasteye.net/video/egypt-women-rabaa-heba-zakaria-sheds-light-marginalisation-islamic-female-activists>